

بحار الأنوار

[347] ا ا أكرمنا بنصر نبيه * وبنا أقام دعائم الاسلام وبنا أعز نبيه وكتابه * وأعزنا

بالنصر والاقدام في كل معترك تطير سيوفنا * منه الجماجم عن فراخ الهام (1) ويزورنا
جبريل في أبياتنا * بفرائض الاسلام والاحكام فتكون أول مستحل حله * ومحرم ا كل حرام نحن
الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام (2) 20 - قب: سئل أمير المؤمنين عليه
السلام: كيف أصبحت ؟ فقال: أصبحت وأنا الصديق الاكبر (3) والفاروق الاعظم، وأنا وصي خير
البشر، وأنا الاول وأنا الآخر، وأنا الباطن وأنا الظاهر، وأنا بكل شئ عليم، وأنا عين
ا، وأنا جنب ا وأنا أمين ا على المرسلين، بنا عبد ا، ونحن خزان ا في أرضه وسمائه،
وأنا احيي وأنا اميت (4) وأنا حي لا أموت. فتعجب الاعرابي من قوله فقال عليه السلام: أنا
الاول أول من آمن برسول ا صلى ا عليه وآله وأنا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحدّه،
وأنا الظاهر ظاهر الاسلام، وأنا الباطن بطين من العلم، وأنا بكل شئ عليم فإني عليم بكل
شئ أخبر ا به نبيه فأخبرني به، فأما عين ا فأنا عينه على المؤمنين و الكفرة، وأما
جنب ا فأن تقول نفس: يا حسرتى على ما فرطت في جنب ا، ومن فرط في فقد فرط في ا، ولم
يجز لنبي نبوة حتى يأخذ خاتما من محمد صلى ا عليه وآله فلذلك سمي خاتم النبيين، محمد
سيد النبيين وأنا سيد الوصيين، وأما خزان ا

(1) المعترك: موضع القتال وقوله " تطير " من باب الافعال. وفرخ الرأس: الدماغ. والهام
جمع الهامة: رأس كل شئ. وفي المصدر " وبكل معترك " وفي الديوان المنسوب إليه عليه
السلام " منها الجماجم ". (2) مناقب آل أبى طالب 1: 356. ويقال: هو زمام قومه أي سيدهم.
(3) في (م) و (د) وكذا المصدر: وأنا الصديق الاول. (4) في المصدر: وأنا احيي وأميت.